اثر الإعلام المتعولم في الانحراف العقدي لدى الناشئة

رقية شاكر منصور
جامعة بغداد، العراق
mansorrukia@gmail.com

Received: May 9, 2020 **Accepted**: July 19, 2020 **Online Published**: September 29, 2020

DOI: http://doi.org/10.36231/coeduw/vol31no3.2

المستلخص

تهدف الدراسة هذه إلى التعرف على أثار **الإعلام المتعولم في الانحراف العقدي للناشئة** في ظل تحديات العولمة بأنواعها، والوقوف عند اهم وسائلها المتمثل بالإعلام. مع بيان مفهومه واهم أنواعه وأدواته، مع توظيف كل الوسائل الإعلامية من اجل التعلم والتعليم السليم البعيد عن مؤثرات وتأثيرات العولمة، وتنمية روح التعايش والتحاور السلمي مع الأخرين. وتوضيح اثر الانحراف العقدي في إضعاف المجتمع المسلم. تكمن أهمية الموضوع في كيفية التصدي والحفاظ على القيم العقدية والأخلاق لدى ناشئتنا وتعريفهم بخطورة الأمر، وإيجاد الحلول عند المواجهة، والحيلولة من تمكين الإعلام وسيطرته على عقول ونفوس هذا الجيل في ظل التطور التقني والتكنلوجي وثورة الاتصالات. وقد استعملت المنهج الاستقرائي والتحليلي للتوصل إلى انطباع وتصور واضح وجلي عن موضوع بحثي. اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي إن الإسلام دين الحضارة والتطور، داعم لكل تقدم يرجو منه الفائدة في تنمية روح الفكر والعلم والبناء، وتذليل كل الصعاب مع تسهيل المهام، تأصيل المفاهيم العقدية والفكرية، والحفاظ على هوية الناشئة، وربط ذلك بالحياة الواقعية، وتحصينهم وتقويتهم مناعيا ضد الكفر والإلحاد عن طريق الموعظة والإرشاد، وتعزيز القدوة الحسنة.

الكلمات المفتاحية: العولمة ،العقيدة ،الإعلام

The Effect of Globalized Media on Ideological Deviation of Young Adults

Ruqaiya Shaker Mansour
University of Baghdad, Iraq
mansorrukia@gmail.com

Abstract

This study aims to identify the effects of globalized media on the creed deviation of young adults in the light of the challenges of globalization in all its forms. It aims to identify globalization's most important means; media, while clarifying its concept and its most important types and tools and employing all media means for learning and proper education. The latters are safeguarded from the influences and effects of globalization, developing the spirit of coexistence and peaceful dialogue with others and clarifying the effect of creed deviation on weakening the Muslim community. The importance of the topic lie in how to address and maintain the ideological values and morals of our youth, make them aware of the challenges/dangers ahead, find solutions when confronting them and preventing media from controlling the minds and souls of young generations under the impact of the technical and technological development and the communication revolution. The researcher has used the inductive and analytical approach to arrive at a clear impression about the topic. The most important results revealed that Islam is the religion of civilization and development, which supports every progress in the development of the spirit of thought, science and construction, and overcoming all difficulties while facilitating tasks and rooting ideological, intellectual concepts, maintaining young adults' identity, immunizing, and strengthening them against atheism by means of advice, guidance and role models.

Keywords: Globalization, creed and media

١. المقدمة

شهدت الساحة الإسلامية في هذا العصر صراعات وحروباً فكرية وعقدية ، تمثلت بنظام العولمة الذي يحمل في وأهدافه وغاياته,غزواً فكرياً وعقدياً في كافة المجالات التعليمية ، والشرعية ، والعقدية ، والقيمية ، وركز كثيراً على (الناشئة) لهدم كيان الأسرة أولا وخراب المجتمع ثانيا، والعمل على هدم القيم والأخلاق لدى الناشئة بما يبثه من أفكار الحادية والدعوة إلى التطرف والتشدد عبر وسائل (الإعلام) لمحاربة المجتمع المسلم، وإضعاف عقيدته عن طريق كل وسائله مثل: (الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، والسينما، والفيديو، والانترنت) نظرا لانتشارها الكبير والإقبال الشديد عليها من قبل الناشئة والشباب، فهي مثل اختراعات العصر لديها إيجابيات وسلبيات فكان بمكان العمل على نشر الوعي الفكري والتحصن العقدي لغرض التخلص من أثارها السلبية والدعوة إلى الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام هو من اكبر التحديات التي تواجه المجتمع المسلم في الوقت الحالي.

لذا لابد من بيان مدى خطورة مثل هذا الإعلام على الحياة الاجتماعية ، فهو يعمل جاهداً على خراب ودمار الأسرة و المجتمع، وهدم القيم والأخلاق الإسلامية فمن اجل ذلك لابد من إعداد العدّة من قبل المسلمين نساءً ورجالا لمواجهة العولمة وإعلامها ومقاومتهما، فقد فتكا بالمجتمع الإسلامي بأساليبهما وطرقهما الخبيثة، وكان شغلهما الشاغل كيفية هدم العقيدة الإسلامية جملة وتفصيلاً، وبدأ الانحلال القيمي والعقدي واضح على المجتمعات الإسلامية والناشئة على وجه التحديد؛ وبما أننا نعيش في ظل هذه التحديات الصعبة، ورغبة مني في توضيح أسباب وأثار الانحراف العقدي والقيمي لدى الناشئة في ظل نظام العولمة، وبغية التحذير، ووضع الحلول المناسبة لمواجهة ذلك الفكر العالمي اللاديني. ارتأيت موضوعاً بهذا الخصوص وأسميته (الاعلام المتعولم واثره في الانحراف العقدي لدى الناشئة) وقد قسمته على مبحثين بعد هذه المقدمة: **المبحث الاول** والذي يتضمن مفهوم العولمة والعقيدة في اللغة والاصطلاح و**المبحث الثاني** الذي يختص بدور الإعلام في الانحراف العقدي واهم اثاره. وتناولت في الخاتمة اهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث.

٢. المبحث الاول: مفهوم العولمة والعقيدة

٢. ١ *المطلب الأول: تعريف العولمة في اللغة والاصطلاح*

اولا: تعريف العولمة لغة

العولمة من جنس الألفاظ التي اشتقت على غير مثال سابق ، أي أن العولمة بعدها مصدراً جاءت توليداً من كلمة عالم؛ فتكون مصدراً على وزن (فوعلة) مشتقة من كلمة العالم بفتح العين أي: الكون، (القرضاوي، ١٩٩٩م، ص٩)."اذا جاءت كلمة العولمة وجب حملها على معنى الأحداث أو الإضافة في مقابل (Globalization) ويرى أن أصل الكلمة هو (عالم) كما أفترض للكلمة فعلاً، وهو (عَوْلم ، يُعَوْلِم) وذلك عن طريق التوليد القياسي من المصدر الصناعي عَوْلمِيَّة."(شاهين، ١٩٩٩م، ص٣٥). وبما أن العولمة (Globalization) مترجمة إلى العربية ، وأنها مشتقة من العالم وذلك لوجود المناسبة بينهما فهي بذلك تنطوي على مفهوم العالمية، والشمول والعموم والتنوع والتعدد أي جعل العالم على صورة واحدة.

ثانيا: تعريف العولمة اصطلاحاً

ذكرنا سابقاً أن العولمة مصطلح معرب لم ينشأ أساساً في البيئة العربية المسلمة، ولابد لفهم معناه من الرجوع إلى من أطلقه، وأشاعه، والتعرف على مقصوده ، لهذا فقد تعددت تعاريف العلماء والباحثين لمفهوم (العولمة) وذلك ناتج عن حداثة المفهوم وجدّته، وتوسع مجالاته، وتسارع تطبيقاته، واتسام بعض آلياته بعدم الشفافية لدرجة لم يتمكن أحد من صياغة أو بلورة مفهوم أو تعريف محدد للعولمة، ولكن مع ذلك، فمن ضمن الجهود التي شاركت في محاولة التعريف بظاهرة العولمة، هناك مجموعة من التعريفات، نقتصر على ثلاث منها.

فقد عرفها الكاتب الأمريكي الشهير وليم جريدر: "بأنها آلة عجيبة نتجت عن الثورة الصناعية والتجارية العالمية، وإنَّها قادرة على الحصاد، وعلى التدمير، وإنَّها تنطلق متجاهلة الحدود المعروفة، وبقدر ما هي منعشة ، فهي مخيفة، فلا يوجد من يمسك بدفة قيادتها ومن ثمَّ لا يمكن التحكم في سرعتها ولا في اتجاهاتها. أوهي نظام عالمي جديد تقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم "[أبو زعرور، ٢٠٠٧، ص١٤]. وعرّفها الدكتور مصطفى محمود:" بأنها مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطينته وقومته، وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي بحيث لا يبقى منه إلا خادم للقوى الكبرى "[عمر، ١٩٩٨، ص٧٢]. أو هي: "العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، والتي تنتقل من حالة التجزئة والفرقة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعي عالمي، وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة "[حجازي، ١٩٩٨، ص٣].

٢.٢ *المطلب الثاني: تعريف العقيدة في اللغة والاصطلاح*

اولا: تعريف العقيدة في اللغة

مِن العَقْد، وهو الرَّبط والشَّد بقوَّة، ومنه الإحكام والإبرام، والعَقْد نقيض الحَلّ، وما عقد عليه الإنسان قلبَه جازمًا فهو عَقيدَة.[ابن منظور،١٩٩٤، ٣ / ٢٩٧]. ومن هذا البيان اللغوي يستبين لنا أن لفظ العقيدة بمشتقاته المختلفة يدور حول الإحكام والتوثيق. الطويل ،١٩٨١، ص٤٥.]

ثانيا: تعريف العقيدة في الاصطلاح

"الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيَّته وربوبيَّته، وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقَدَر خيره وشرّه، وبكلّ ما جاءتْ به النُّصوص الصَّحيحة مِن أصول الدِّين وأمور الغيب وأخباره، وما أجمع عليه السَّلف الصَّالح، والتَّسليم لله تعالى في الحُكم والأمر والقَدَر والشَّرع، ولرسوله - صلى الله عليه واله وسلم - بالطَّاعة والتَّحكيم والاتِّباع" [العقل ، ١٩٥٣، ص٦٧]

ثالثا: أهمية العقيدة في حياة الناشئة

إن الله عزو جل لما خلق الخلق لغاية عظمى ألا وهي عبادته وحده لا شريك له، فدين الإسلام هو الدين الذي ارتضاه سبحانه للبشرية جمعاء، وهو قائم على نظام رباني وعلى أسس ومبادئ نبيلة وسامية، الهدف منها اصلاح البشرية كلها قال عز من قائل: ((إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)) [سورة آل عمران:١٩]. فالعقيدة ماهي إلا تزكية للنفس، وطهارة من الرذائل والفجور والعصيان، وكل ما يبعدها عن القرب من الله تعالى واقرب ما يصور لنا ذلك قول جعفر بن أبي طالب للنجاشي، فيه تصور واضح للاعتقاد السليم من صلاح وإصلاح للنفس الإنسانية. حينما قال: "أيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، ونأكلُ الميتةَ، وَنَأْتِي الفواحشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ. وَنُسِيءُ الْجِوَارَ وَيَأْكُلُ القويُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نسبَه وصدقَه وَأَمَانَتَهُ وعفافه، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ ما كنا نعبد نحن وآباؤنا مِنْ الحجارةِ والأوثانِ وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وصلةِ الرَّحِمِ وحسنِ الْجِوَارِ، والكفِّ عَنْ الْمَحَارِمِ وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنْ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ..." [ابن هشام، ١٩٩٠، ١/ ٢٩٠- ٢٩١]

ولما تتمكن العقيدة في نفس العبد والتزامه الدائم والمستمر لأوامر ونواهي دينه، يكون إنسانا مستقيما مطمئنا، يشعر باستمرار بمراقبة الله سبحانه له في كل مكان وزمان حتى وكأنه يراه في كل خطوة يخطوها. [يونس واحمد،١٩٩٩، ص١٨-١٩] ومتوكلا راضيا بقدر الله و قضائه اذا يصيبه ضر أو أذى، أو مرض ، يبادر على الفور بالدعاء إلى ربه ملحا في كشف الضر وذهابه. [الزحيلي،٢٠٠٩،٢/٩٤٩]. والإنسان المؤمن يكون متصفا بالأخلاق الفاضلة، بعيدا عن الأخلاق السّيئة طاعة وانقيادا لله -تعالى- الذي أمره بذلك، مطبقا ذلك في حياته وان كان العمل يسيرا لقوله ﷺ: "الإيمانُ بِضْعٌ وسبعون أو بِضْعٌ وستّون شُعبةً، فأفضلُها قول لا إله إلّا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطّريق، والحياء شُعبةٌ من الإيمان".[مسلم، د.ت.ط ، رقم الحديث: ٣٥]. وعليه فللعقيدة أهمية كبرى في حياة الفرد، والمجتمع، بل هي ضرورة من ضروريات الحياة، وحاجة من حاجات النفس، فالمجتمع المسلم يقوم على أسس من العقيدة الحقه، والمبادئ العادلة وعلى دعائم اجتماعية سليمة، وقواعد إصلاحية قويمة تُعنى إلى حد كبير بتثبيت وترسيخ الاعتقاد السليم [الأدريسي، ١٩٧٨، ص١٣].

٣. المبحث الثاني: دور الإعلام واهم وسائله

٣.١ *المطلب الاول: تعريف الإعلام*

تعريف الإعلام في اللغة

جاء الإعلام بمعنى الإعلان: يدل على إظهار الشيء والإشارة إليه وظهوره، يقال: عَلَن الأمر، وأعلنته أنا، والعِلان: المعالنة [أبن فارس، ١٩٩٠، ٤/١١١].

تعريف الإعلام بالاصطلاح

يُعرف بأنه " نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التقرير والإقناع" [سفر،١٩٨٢، ص٢١]، أو هو "عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم" [همام،١٩٨٥، ص٧]. ما نلاحظه هو التطور السريع في وسائل الإعلام، و أساليبها في عصرنا الحديث تطورا هائلا يواكب ما توصل إليه البشر من نواحي التقدم المختلفة، فجمعت بين القديم والمستحدث.[كجك،١٩٨٨، ص٤٠].

٣.٢ *المطلب الثاني: دور الإعلام المتعولم على الناشئة*

للإعلام دور كبير، واثر عظيم في إفساد عقيدة الناشئة بوسائله المختلفة، والمتعددة بل إضعاف وتغيير اعتقادهم السليم. و نعلم أنّ جمهور النشء المتلقي مستويات علمية وثقافية مختلفة، كما أن درجات التدين مختلفة أيضاً، وكثير منهم لم يتلقَ التعليم الكافي، والجهلة في أمور العقيدة الصحيحة، والأميون فكان من الواجب مراعاة ذلك بالاستفادة من خصائص كل وسيلة في طريقة تقديم المعلومة ، وتجنب النفور أو الملل، والأخذ بنظر الاعتبار مستوى الخطاب الإعلامي في تبيان العقيدة، وإيصال المعلومة بأسلوب سهل عفوي، ضمن حدود الآداب الإسلامية في الكلمة والصورة بعيداً عن الفحش في القول أو

السخرية، أو الشتم وتوجيه الاتهام، أو الطعن بالأشخاص، أو القذف واستعمال صور خليعة ، فالعقيدة الإسلامية تدعو للترفع عن تلك الأسباب المتدنية التي ينهجها الإعلام المتعولم، وأن تمثل الأنموذج والمثال لإعلام إسلامي يؤدي رسالته بأحسن أسلوب واسلم منطق.

من وسائل الإعلام المؤثرة الأنترنيت، واصل الكلمة إنجليزي وهي اختصارا لكلمتين هما: (International) و(Network)، وترجمتها العربية: الشبكة العالمية (International network). وترجمة كلمة (Network) إلى العربية بمعنى شبكة وتختصر إلى (net) والشبكة في اللغة العربية تعني: تداخل الشيء في الشيء، مثل تشبيك أصابع اليدين، ويقال بين القوم شبكة نسب، إذا تصاهروا وتزاوجوا وشبك الشيء إذا تداخل بعضه في بعض وتشابك (ابن فارس،١٩٩٠، ٣/ ٢٤٢) .

وكلمة الشبكة (net) تعني الغالب الخيالي أو التخيلي أو النسيج العنكبوتي (web) ويمكن الوصول إلى المعلومات فيها عبر الدخول إلى سلسلة من البوابات الموصلة بعضها إلى بعضها الآخر. وتتصف هذه الشبكة بأنها ثورة في عالم الاتصال، وأنها أقوى وسيلة اتصال من حيث التأثير وسعة الانتشار، ويأتي ذلك من عدد الذين يتصفحون شبكة المعلومات العالمية (الأنترنيت) إذ يقدر عدد مستخدمي (الأنترنيت) بما يزيد على ثلاثمائة مليون شخص ولقد نمت شبكة الأنترنيت نمواً سريعاً، وأصبحت تطبيقاتها في مجلات الحياة مثل : الاقتصاد والتجارة، والصحافة والإعلام، و العلم والتعلم، والطب وغيرها من العلوم. و شبكة الأنترنيت يتوافر فيها كم هائل من المعلومات بمختلف أنواعها [الصادق، ٢٠٠٤، ص ١٩٨ –١٩٩]. وتكفل للجميع حرية الحصول على تلك المعلومات، بأختلاف أعمارهم، وقومياتهم، ودياناتهم، وتتيح لهم التواصل فيما بينهم والمشاركة في عملية الاتصال وصناعة المعلومات [عزمي، ١٩٩٧،٥ ص، و صادق، ١٩٩٦، ص٧].

عليه فقد أصبح الأنترنيت اليوم سمة العصر الذي يقاس به مستوى أميّة الشعوب وتقدمها. وإذا كان للإنترنيت أهميته للناس كافة فهو يزداد أهمية بالنسبة للناشئة كونه فتح لهم آفاقاً واسعة في مجال العلم والعمل والتسلية والتحاور، وغير ذلك من المجالات التي وجد النشء نفسه أمامه، يختار منها ما يتناسب مع أهدافه وقيمه ومبادئه [القاطرجي،٢٠٠٦، ص٩].

٣.٣ *المطلب الثالث: آثار الإعلام المتعولم في الناشئة*

نظراً لانتشار استعمال الأنترنيت بصورة كبيرة فلا يخلو ان يكون الاستعمال أما إيجابيا أو سلبيا، وقد وعى المفكرون والعلماء والإعلاميون وكل منه له علاقة في مواجهة الخطر الذي يهدد قوته، فبدأ بوضع وتكريس كافة إمكانياته للوقوف في وجه هذا التهديد فالإعلام المنحرف يعمل جاهدا في استخدام التقنيات والوسائل المتطورة وتسخيرها لإفساد عقائد الناشئة وقيمهم ومبادئهم [الزيدي،٢٠١٠، ص٣٧٦].

اولا: التغريب

- **التغريب في اللغة في اللغة**

مصدر على وزن (تفعيل) من صيغة فعّل، وهو مأخوذ من مادة (غ-ر-ب) وعند النظر في المعاجم اللغوية، نجد أن هذه المادة تدور حول معنى البعد والنفي عن البلد. الغُرب بالضم: النزوح عن الوطن كالغربة. والاغتراب والتغريب: البعد [الزبيدي، ١٣٠٦هـ،٤٠٧/١]. والغُرب: الذهاب والتنحي عن الناس... والتغريب النفي عن البلد. وغَرُبَ: البعد. يقال: أغرب عني: أي تباعد.. والتَّغرُّب: البعد. والغربة والغرب: النزوح عن الوطن والاغتراب... وغريب: بعيد عن وطنه... والمُغَرب: المبعد في البلاد[ابن منظور، ١٩٩٤،١/٦٣٨-٦٣٩].

- **التغريب في الاصطلاح**

للتغريب تعريفات متعددة ابرزها أنه" محاولة لتغيير المفاهيم في العالم الإسلامي، والفصل بين هذه الأمة وماضيها وقيمها، والعمل على تحطيم هذه القيم" [الجندي، د.ت.ط.، ص٣٧٧]. بل ان التغريب " هو تعرض الأمة الإسلامية والعربية في عقيدتها ومبادئها وأخلاقها وقيمها وعاداتها وتصوراتها وأفكارها وتراثها وحضارتها؛ لغزو مركز يستهدف محو الشخصية الإسلامية العربية؛ وصهرها في بوتقة الغازي الأجنبي" [جريشة، ٨٥ صوالخريجي، هـ١٤١٣، ص/٣٢].

فتوجه للفكر المسلم بإعلام صنعه واختراقه الأعماق بصورة سريعة ومباشرة، فمن أولويات الإعلام الغربي هو توجيه حملات إعلامية تسعى الى التحريف والتضليل والتشويه والإساءة تجاه الإسلام والمسلمين عامة والناشئة خاصة، فيصور الغرب كل ما جاء به الإسلام من أحكام وقوانين تجاه الناشئة هو ظلم واستبداد، وهضم لحقوقهم في التحرر من كل الالتزامات الدينية والأخلاقية، الهدف من ذلك التأثير في نفوس أصحاب العقيدة الضعيفة المنبهرة بالغرب وحضارته، ولم يكتف بذلك بل عمد إلى نشر الرذيلة، والانحلال، والتفكك الخلقي عن طريق المواقع الماجنة وعرض المواد الترفيهية ،والعنف والجريمة والرعب والجنس [حمادي، ١٩٩٧، العدد٧١، وجواد، ١٩٨٨، العدد٢٣، ص٦٧].

عليه فإن التغريب ما هو إلا مجموعة من الأفكار والأعمال، والثقافات والنظم تدور حول فئات المجتمع المسلم عام والناشئة خاصة، وتطبق عليهم فتؤدي بهم في النهاية ان يتشبعوا بالفكر الغربي، والحضارة الغربية المعادية للإسلام، او يكونوا تحت تأثير هذه الحضارة بحيث تحتويهم وتقضي على شخصياتهم، وعلى ولائهم لدينهم وعقيدتهم [محمود،١٩٧٩، ص ١٢٣].

ثانيا: التقليد الأعمى

- **تعريف التقليد في اللغة**

إن التقليد مصدر قلَّد، وهو مأخوذ من القلادة التي في العنق، يقال قلَّدت المرأة: إذا جعلت في عنقها القلادة ، فتقلدتها هي. بمعنى وضع الشيء في العنق مع الإحاطة به (الزبيدي، ١٠٨٣، والمقدسي، ٢٠٠٥، ص٤٤٩/٢). ويستعمل التقليد في العصور المتأخرة بمعنى المحاكاة في الفعل، وبمعنى التزييف، أي صناعة شيء طبقاً للأصل المقلَّد. (أنيس والصوالحي١٤١٠، هـ - ١٩٩٠، ٧٥٤/٢).

- **تعريف التقليد في الاصطلاح**

إن التقليد "عبارة عن إتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقداً للحقيقة، من غير نظر وتأمل في الدليل، كأن هذا المتبع، جعل قول الغير، أو فعله قلادة في عنقه" (الجرجاني، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣،٥١ص). ومن أهم وسائل الإعلام التلفزيون والذي هو في نظر الكثيرين وسيلة تسلية وترفيه وما يحمله من كلمة براقة، وشاشة الملونة، وبث مباشر من فتن فكرية مظلمة حيث تغرس الشك بدل اليقين، وتثير الفتن وتقلل من أهمية العقيدة، وتزيد من الانحراف، فعن طريق البث المباشر الذي أصبح من أسرع الوسائل الحديثة التي غزت العالم بأسره ونشرت بين أفراده ما هو صالح وما هو فاسد علما بأن نسبة الفساد اكبر حظا، وأوفر نصيبا إذ أصبح يبث ما يفسد الدين ويقلل من أهمية العلم والعلماء، ويحطم القيم الاجتماعية والأخلاقية، وينشر الفساد والرذيلة، عن طريق نقل عادات خلقية فاسدة لأهل الكفر والرذيلة والإلحاد بحجة المدنية والحضارة، فضلا عن الأفلام الكارتونية المخلة بالأخلاق والتي تحمل قيم ومعان بعيدة كل البعد عن مبادئ الإسلام فهي تزرع في نفوس الناشئة العنف والخيال العلمي المبالغ فيه [الغزالي،٢٠٠٦، ص١٤٨ص١٥١].

إن مثل هذه البرامج تخلق الاضطراب الاجتماعي، وعدم الاستقرار في العلاقات العامة الاجتماعية، وتنمية الروح الاستهلاكية الفردية، والهروب من التصدي لواقع الحياة، والاستسلام له، والانبهار بالموديل الأجنبي على حساب الهوية الثقافية وكذلك تراجع الانتماء للهوية، وازدياد اليأس والإحباط (د . محمد، ٢٠٠١، ص ٢٧).

ومن الأثر السلبي لوسائل الإعلام في الناشئة ،وفي المجتمع معاً هو الترويج للجريمة والانحرافات التي انتشرت في الآونة الأخيرة، وقد كان وراءها الأداء الإعلامي السيئ، والكتابات الأدبية، والأعمال الدرامية التي روجت للسفور، والاختلاط والجريمة، فقد كثرة الممارسات غير الأخلاقية التي اجتاحت بعض المجتمعات العربية، فهروب الفتيات، وظاهرة الزواج السري وغيرها من الظواهر كان وراءها الدراما العربية ووسائل الإعلام حيث ساهمت في تلك الانحرافات، كذلك إشاعة الأفكار الهدامة المعادية للإسلام عن طريق التمثيليات والأفلام التي يكتبها من انعدمت عنده الأخلاق، وعلى وجه الخصوص الأفكار التي تطرح على الساحة حول حقوق المرأة في الإسلام، وكيف أن الإسلام ظلم المرأة وحقرها، فلم يعطها حقوقها (آل عبد الكريم، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤، ص٢٤).

ومن المتعارف عليه أن القردة هي التي تقلد الإنسان، ولكن إنسان العالم الثالث اختار أن يقلد قردة أوربا، وذلك بتسميم الآبار الفكرية التي يستقي منها شبابنا وشاباتنا وإضعاف مناعتهم عن طريق تسويق القيم والسلوكيات الغربية لتذويب انتمائهم الإسلامي (بدر ،١٩٩٨، ص٧٨).

ثالثا: الألحاد والتطرف

من المفاهيم الأساسية في عقيدة الإسلام مفهوم التوحيد والعبودية الخالصة لله تعالى فالإعلام، يعمل دائبا من أجل نقض مثل هذه المفاهيم، وإبدالها بمفاهيم عولمة قائمة على الإلحاد والكفر والمادية البحتة. والإلحاد في الأصل هو الميل والعدول والجور والظلم، يقال: لَحَدَ فِي الدين لحداً، ألحد في الدين إلحاداً لمن مال وعدل عن صراطه وحاد أو جار وظلم [الفيروزآبادى،١٩٩١، ص١١٧٨، والأصفهاني،٢٠٠٥، ص٤٥]. ويراد به في المصطلح: هو إنكار وجود رب خالق لهذا الكون، متصرف فيه ، يدبر أمره بعلمه وحكمته، ويجري أحداثه بإرادته وقدرته الميداني،١٩٩١، ص٤٣] .

يتعرض المجتمع المسلم لحملات العولمة المتتابعة للطعن في كل الثوابت والأصول ،محاولة منها شغل الجيل الناشئ عن بناء مستقبله، وإغراقه في مشاكل الهوية والفكر، والاختلافات الفلسفة والعقدية، من زرع وبث للشبهات الفكرية، ليعيش الجيل حالات التخبط والضياع الفكري والثقافي والاستفادة من التقنيات والتكنلوجيا المتطورة، الأموال ووسائل الإعلام المختلفة [عبد الكريم،٢٠٠٥، ص٧٢].

وموقفها من العقيدة وتهميشها في حياة الناشئة و إقامة نظم وقوانين بمعزل عن مبادئ الدين وتعمم معطيات ثقافية دنيوية ومادية بحتة دون أي اهتمام بمدى انسجام تلك المعطيات مع الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر، وتنشر الفكر العلماني. مما يشكل تحديا كبيرا للمجتمع الإسلامي" [بكار،٢٠٠٩م،ص٥١]. لذا فقد استغل الإعلام المتعولم التقدم التكنولوجي لتحقيق أهدافه الثقافية، في تغريب ثقافة الناشئة، وتشويه القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية من عرف والتقاليد، وطمس هوية المسلم وعزله عن كل قيمه الخلقية والعقدية مما يؤدي إلى استسلامه وخضوعه وخنوعه، وزعزعت الإيمان والعقيدة السليمة لدى الناشئة جيل المستقبل[الحارثي، ٢٠٠٣، ص ٢].

ليبث دعواته المناقضة للدعوة إلى الله تعالى مدعيا بانها دعوة رجعية، وقيم بالية غير صالحة لهذا الزمان عن طريق وسائلها المختلفة وتوجيهها ضد الإسلام والمسلمين لتشويه الحقائق الإسلامية، وبما تنطوي عليه من تقنية جديدة موجهة

لمحاربة معتقدات إسلامية إيمانية متعلق بكل أركان الإيمان بالذات الإلهية والملائكة والأنبياء والرسل والجنة والنار واليوم الأخر، إذ غدت الوسائل الإعلامية اليوم وسيلة لتحقيق الإلحاد والمسخ الفكري والتطرف، الذي يعد أحد عقبات المشروع الإسلامي الحضاري، وأكثر خطراً على خصوصية قيم وأصول امتنا الإسلامية[محفوظ، ١٩٩٩، ص ٨٩].

إذن هذه المؤسسات الإعلامية والهيئات العالمية إنما جاءت لخدمة العولمة في تحقيق أهدافها وأطماعها في شيوع الفوضى السائدة في العالم الغربي، لا سيما الفوضى الدينية والأخلاقية تلك الثقافة التي تشكل خطراً على الناشئة وخصوصياتهم [بن نبي،١٩٨٠، ص١١٢].

- **اهم أسباب الإلحاد**

١- انفتاح العالم الفضائي وما يبث فيه من شبهات وشهوات، وضعف الحصانة المضادة لأثارها.
٢- قراءة الكتب الإلحادية التي تدس السم بألفاظ منمقة تأخذها عن معانيها المنحرفة الضالة المضللة والتي تتصادم مع ثوابت الدين مما سببت في نشر الإلحاد والشكوك مما كان له الأثر البالغ في الناشئة.
٣- عدم عناية الإعلام الإسلامي بوسائله الرسمية بإبراز القدوة الحسنة المتسمة بالعلم والعمل .
٤- المواقع المشبوهة التي يدعمها كبار الملاحدة على الشبكة العنكبوتية، والتي تدعي نصرة المظلومين، فتبث ما تشاء من أفكار الحادية مقيتة.
٥- إشكالية الحضارة ، وأزمة الهوية المنتشرة بين صفوف الناشئة والشباب المسلم ، (الخضر، د.ت.ط، ص٢٢).

وتشير بعض الدراسات المحدودة عن ظاهرة الإلحاد في العالم العربي إلى أن أعمار الملحدين الجدد تتراوح بين العشرين والثلاثين سنة. ومثلما لعب التطرف والقتل باسم الدين دورا كبيرا في نزوع بعض الشباب إلى نقيض الإيمان وهو الألحاد، فإن كثيرا ممن ألحدوا كان إلحادهم نتيجة إشكالات وتساؤلات أربكت عقولهم فبحثوا عن إجابات لها ولم يجدوا شيئا لاسيما مع حالة الجفاف الفكري الذي لازم المنتوج المعرفي الإسلامي المعاصر، والاكتفاء بالرد على القضايا المعاصرة بالموروث التاريخي الذي عالج قضايا مختلفة ومغايرة. وكان للإكراه والإجبار على التدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بطريقة عنيفة ومخالفة لمقاصد الشريعة الإسلامية دور في نفور الناس من الجهات التي تحمل عناوين التغيير الإسلامي. ولقد أفرزت العولمة والكوكبية الكثير من التساؤلات التي لم يتعامل معها العقل الإسلامي بطريقة علمية جدلية؛ الأمر الذي انتج الاضطراب وفوضى الأفكار وسط الشباب الذين أعلنوا إلحادهم ،على سبيل المثال تحقيق أجراه قسم المتابعة الإعلامية لشبكة bbc في تاريخ ٣١آب /٢٠١٥من إعداد احمد نور عن شبكات التواصل الاجتماعي في صفحات الفيس بوك وحسابات التويتر التابعة لملحدين من العالم العربي جذبت الأف المتابعين لها مثل صفحة الملحدين التونسيين التي تضم اكثر من ١٠ الأف متابع وشبكة الملحدين السوريين التي تضم اكثر من ٤٠٠٠الاف متابع ومثلها كثير، فالانفتاح لوسائل الاتصال من ستالايت وأنترنيت أدى إلى خلخلة في المعايير والقيم لدى الشباب، وقد ظهرت آثاره الاجتماعية في سلوك الأفراد وتفكيرهم بشكل موضات وحركات مثل: الأيمو، والراب، والمثلية، والإلحاد، والرابطات المتطرفة دينياً الخ، ومن هذه الظواهر هي الإلحاد بين بعض الشباب.

والملاحظ في الملحدين العراقيين الشباب أن ألحادهم يعد جزءً من مدة الحماسة والاندفاع في مرحلة المراهقة يعبر عنه بالتجديف والسخرية من الأديان الأخرى أوالمقارنة الخاطئة بين العلم والدين، واقتباس معظم كلامهم من مواقع الأنترنيت. لهذا سميت هذا (الإلحاد المراهق) والترابط بين الإلحاد وصغر السن[أبو زكريا، وعبد الله،٢٠١٤، ص٢٧].

٤. الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج ولعل أهمها:

١- من وسائل التعبير والتوجيه وسيلة الإعلام، والغاية التوعية والتثقيف، فهي أداة إن أحسن استعمالها تؤتي أكلها كل حين، أو تكون أداة هدم للقيم والأخلاق وهذا ما يبتغيه الإعلام المتعولم، إشاعة الفوضى والتمرد والجريمة والإباحية بين صفوف شباب المسلمين.
٢- إعداد نشء قادر على تحمل المسؤولية في مواجهة وسائل الإعلام المعادي له وتوعيته في كيفية التعامل معه بعقلانية فاعلة، والاهتمام بهم وتطويرهم، وتسلحهم بالحجج العلمية في وجه الادعاءات الإلحادية.
٣- زرع الثقة في نفوس الناشئة وبناء شخصية متزنة سوية تعي عظم دوره أو مهمته في مواجهة تحديات عصره، أهمها محاربة الإلحاد والتطرف والإرهاب.
٤- أهمية الإعلام الإسلامي لمواجهة ما تبثه وسائل الإعلام الغربي المتعولم من معلومات مضللة ومنحرفة، فضلا عن تطويره من اجل التصدي لكل ما تبثه العولمة.
٥- بيان دور المفكرين والتربويين في عرض رسالة الإسلام عن طريق وسائل الإعلام بانها رسالة الوسطية والاعتدال والتسامح والسلم والسلام، وتذليل جميع الصعاب التي تواجههم في مهمتهم وقضيتهم السامية.
٦- إن الابتعاد عن الله تعالى يجعل من الإنسان اكثر عرضة للشكوك والشبهات فينجرف معها، مما يؤدي به إلى الانحراف العقدي.

المصادر والمراجع

القران الكريم
ابن فارس، احمد. (١٩٩٠). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الفكر.
ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٤). لسان العرب. (الطبعة الثالثة). بيروت: دار صادر.
ابن هشام، أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري. (١٩٩٠). السيرة النبوية. (قدم لها وعلق عليها وضبطها، طه عبد الرؤف سعد). القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
أبو زعرور، محمد سعيد. (٢٠٠٧).. العولمة. (الطبعة الأولى). الأردن: دار البيارق.
أبو زكريا، يحيى وعبدالله، منى. (٢٠١٤). الميادين. الجزائر: دار الروافد.
الإدريسي، أبي عبد الله محمد الصديق. (١٩٧٨). خواطر دينية. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار القومية للطباعة والنشر.
الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب. (١٩٩١). المفردات في غريب القرآن. (تحقيق صفوان عدنان الداودي). (الطبعة الأولى). بيروت: دار القلم، الدار الشامية.
آل عبد الكريم، فؤاد. (٢٠٠٤). المرأة المسلمة بين موضات التغيير وموجات التغرير. (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
بدر، أحمد. (١٩٩٨). الاتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية. القاهرة: دار قباء.
بن نبي، مالك. (١٩٨٠). وجه العالم الإسلامي. (ترجمة عبد الصبور شاهين). بيروت: دار الفكر.
الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٩٨٣). التعريفات. (تحقيق وضبط جماعة من العلماء). (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
جريشة، علي محمد و الزيبق، محمد شريف. (١٩٧٨). أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي. القاهرة: دار الاعتصام.
الجندي، أنوار. (٢٠١٤). الصحوة الاسلامي. القاهرة: دار الاعتصام.
الحارثي، صلاح بن ردود بن حامد. (٢٠٠٣). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة. جدة: مكتبة السوادي .
حجازي، احمد مجدي. (٤ نيسان، ١٩٩٨). *الثقافة العربية في القرن بين العولمة والخصوصية: العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية*. بحث مقدم في وقائع مؤتمر، جامعة فيلا دلفيا، الأردن.
حمادي، عبد الرحمن. (١٩٩٧). صورة المسلمين في السينما العالمية. *مجلة البيان* ، الكويت، ٦(١٧١) ص٢٣-٤٣.
الخريجي، منصور. (١٩٩٦، الطبعة الاولى). الغزو الثقافي في الأمة الاسلامية ماضيه وحاضره. الرياض: دارالصميعي.
الدليمي، حميد. (١٩٩٨). التخطيط الإعلامي المفاهيم والإطار العام. عمان: دار الشروق.
الزبيدي، المرتضى. تاج العروس. (الطبعة الأولى). بيروت: دار مكتبة الحياة.
الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (٢٠٠٥). التفسير الوسيط. (الطبعةالأولى). دمشق: دار الفكر.
الزيدي، طه. (٢٠١٠). الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية.(تقديم طه أحمد). (الطبعة الأولى). الاردن: دار النفائس.
سفر، محمود محمد.(١٩٨٢). الإعلام موقف. (الطبعة الأولى). السعودية: مطبعة تهامة.
سليم، علي جواد. (١٩٨٨). نحن والآخر. *مجلة الراية*، بيروت،٢٣،(١)، ص ٦٧-٨٠.
صادق، أمينة. (١٩- ٢٥ تشرين الأول أكتوبر، ١٩٩٦). *دور المكتبة على استخدام شبكة الأنترنيت*. بحوث ندوة جامعة القاهرة، القاهرة.
الصادق، رابح. (٢٠٠٤). الإعلام والتكنولوجيات الحديثة. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
عبد الصبور، شاهين. (١٩٩٩). نحن والعولمة من يربي الآخر. (تحرير زياد أمين). (الطبعة الأولى). الرياض: سلسلة كتاب المعرفة.
عبد الكريم، فؤاد. (٢٠٠٥). العدوان على المرأة المسلمة في المؤتمرات الدولية. (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
عزمي، هشام محمود. (١٩٩٧). موقع المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لشبكة الأنترنيت. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، ١٧(٧)، ص١٥١-١٩٥.
العقل، ناصرعبد الكريم. (١٩٥٣). مباحث في عقيدة أهل السُّنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها. (الطبعة الأولى). الرياض: دار الوطن للنشر.
علي، يونس و عبده ، احمد . (١٩٩٩). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. (الطبعة الأولى). الرياض: عالم الكتب.
عمر، مصطفى. (٢٠٠٦). إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. *المستقبل العربي*، ٢٣(٢٥٦)، ص٧١-٨٩.

الغزالي ، محمد. (٢٠٠٦). الدعوة الإسلامية في القرآن الحالي. (الطبعة الثانية). عمان: دار الشروق.
الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (٢٠٠٥). القاموس المحيط. (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف، محمد نعيم العرقسُوسي). (الطبعة الثامنة). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
القاطرجي، نهى. (٢٠٠٥). المرأة وعولمة قضاياها في وسائل الإعلام. (الطبعة الأولى). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
القرضاوي، يوسف. (١٩٩٩). المسلمون والعولمة.القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.
كجك، مروان. (١٩٨٨). الأسرة المسلمة إمام الفيديو والتلفزيون. (الطبعة الثانية). الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
محفوظ ، محمد. (١٩٩٩). الفكر الإسلامي المعاصر ورهانات المستقبل. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
محمد، إسماعيل علي. (٢٠٠١). العولمة الثقافية وموقف الإسلام منها. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
محمد، سيد محمد. (١٩٨٣ م، الطبعة الأولى) المسؤولية الإعلامية في الإسلام، دار الرفاعي.
محمود، علي عبد الحميد. (١٩٧٩). الغزو الفكري وأثره في المجتمع الإسلامي المعاصر. (الطبعة الأولى). الكويت: دار البحوث العلمية.
المقدسي، ابن قدامة. (٢٠٠٥). روضة الناظر. (الطبعة الثانية). الرياض: مكتبة المعارف.
الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الدمشقي. (١٩٩١). كواشف زيفون. (الطبعة الثالثة). دمشق: دار القلم.
النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. (١٩١١). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. (تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
همام، طلعت. (١٩٨٥). مائة سؤال عن الإعلام موسوعة الإعلام والصحافة. (الطبعة الثانية). بيروت: مؤسسة الرسالة.

References

The Holy Quran

Abdel-Sabour, S. (1999). We and globalization educate the other. (edited by Ziad Amin). (1st Edition). Riyadh: Kitab Al-Maarefah.

Abdul K. (2005). Aggression against Muslim women in international conferences. (1st edition). Riyadh : King Fahd National Library.

Abu Zarour, M. (2007). Globalization. (1st Edition). Amman: Dar Al-Bayariq.

AIfiruzabadi, M. (2005). The Surrounding Dictionary. (Investigated by the Heritage Investigation Office at the Al-Risala Foundation supervised by, Muhammad Naim Al-Erqsousi). (8th edition). Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Abdul Karim, F. (2004). The Muslim Woman between the Issues of Change and Waves of Change. Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Aql, N. (1953.). Investigator in the doctrine of the Sunnis and the community. Riyadh: Al-Watan Publishing House.

Al-Dulaimi, H. (1998). Media planning, concepts and general framework. Oman: Dar Al-Shrooq.

Al-Ghazali, M. (2006). The Islamic Call in the Current Quran. (2nd edition). Amman: Dar Al-Shorouk.

Al-Harthy, S. (2003). The role of Islamic education in facing the cultural challenges of globalization. Jeddah: Al-Sawadi Library,

Al-Idrisi, A. (1978). Religious Thoughts. (1st Edition). Cairo: Dar Al-Wataniya for Printing and Publishing

Al-Isfahani, A. (1991). Vocabulary in the Qur'an. (1st edition). Investigated by Safwan Adnan Daoudi). Beirut: Dar al-Qalam.

Al-Jarjani, A. (1983 AD). Definitions. (Investigated by a group of scholars). (1st edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami.

Al-Jundi, A. (2014). Awakening Islamic. Cairo: Al-I'itisam House for publication.

Al-Khuraiji, M. (1996). The Cultural Invasion in the Islamic Nation, Past and Present. (1st edition). Riyadh: Dar Al-Sumaei.

Al-Maqdisi, I. (2005). Rawda Al-Nazer. (2nd edition). Riyadh: Al-Maaref Library.

Al-Midani, A. (1991). Kashif Ziyov. Publisher: Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Nisaboori, M. On the transfer of justice from justice to the Messenger of God, peace and blessings be upon him. (Investigated by Mohamed Fouad Abdel Baqi). Beirut: Dar of the Arab Heritage Revival.

Al-Qaradawi, Y. (1999). Muslims and globalization. Cairo: Islamic Distribution and Publishing House.

Al-Qatirji, N. (2005). Women and the Globalization of Their Issues in the Media. (1st Edition). Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution,.

Al-Sadiq, R. (2004). Media and New Technologies. United Arab Emirates: Dar Al-Kitab Al-Jami'a.

Al-Zaidi, T. (2010). Islamic discourse in the era of media and informatics. (Investigated by Taha Ahmed). (1st edition). Jordan: Dar Al-Nafees.

Al-Zubaidi, M. (1948). The Crown of the Bride, by Jewels Dictionary. (1st Edition). Beirut: Dar Al-Hayat Library.

Al-Zuhaili, W. (2005). The Interpretation of the Mediator. (1st edition). Damascus: Dar Al-Fikr.

Azmi, H. (1997). Libraries and Information Site: An Analytical Study of the Internet. *Arab Journal of Libraries and Information*, 71 (4), 191-95.

Badr, Ahmed. (1008). Communication with the Masses between Media, advertising and Development. Cairo: Dar Quba.

Bin Bani, Malik. (1980). The Face of the Islamic World. (Translated by Abd Al-Sabour Shaheen). Publisher: Beirut: Dar Al-Fikr.

CJC, M. (1988). The Muslim Family, Imam of Video and Television. (2nd edition). Riyadh: Thebes for Publishing and Distribution.

Greisha, A. & Al-Zibak, M. (1978). Methods of Intellectual Invasion of the Islamic World. Cairo: Al- litisam Housi.

Hammadi, A. (1997). The Image of Muslims in International Cinema. Kuwait. *Al-Bayan Magazine*, 6 (171), 23-43.

Hammam, T. (1985). One hundred questions about media. *Encyclopedia of Media and Press*. (2nd edition). Amman: Al-Risala Foundation, Beirut, and Dar Al-Furqan.

Hegazy, A. (1998). Arab culture in the century between globalization and privacy "globalization and marginalization mechanisms in Arab culture. (research presented at the fourth scientific conference in May). Jordan: the University of Villa Delphiada.

IbnFaris, A. (1990). Lexicon of Language Standards. (Investigated by Abdul Salam Muhammad). Beirut: Dar Al-Fikr.

IbnHisham, M. The Biography of the Prophet. (presented and commented on by Taha Abdel Raouf Saad). Cairo: Al-Azhar College Library.

IbnManzur, M. (1994). Lisan Al-Arab. (3rd. edition). Beirut: Dar Sader, Beirut.

Mahfouz, M. (1999). Contemporary Islamic Thought and Future Bets. Casablanca: Arab Cultural Center.

Mahmoud, A. (1979).The intellectual conquest and its impact on contemporary Islamic society. (1st edition). Kuwait: Scientific Research House.

Muhammad, I. (2001). Cultural globalization and the position of Islam on it. (1st edition). Riyadh: Dar Al Kalima for Publishing and Distribution.

Muhammad, S. (1983). Media responsibility in Islam. (1st edition). Cairo: Dar Al-Rifai

Omar, M. (2006). Globalization media and its impact on the consumer. Lebanon. Center for Arab Unity Studies, *Journal of Islam and the homeland*, 23 (256), 71-89.

Sadiq, A. (1996). The Library's Role in Using the Internet. Cairo: Cario University Symposium

Safar, M. (1982). Media Position, (1st edition). Saudi Arabia: Tuhama Press.

Salim, A. (1988). We and the other. Beirut. *Al-Rayah Magazine*, 23 (203), 67-80.

Yunus F. & Ahmed, M. (1999). Islamic Religious Education between Originality and Modernity. (1st Edition). Riyadh: World of Books for publication.